

دليل أفضلية أبي بكر وعمر وعثمان

الدليل على أفضلية هؤلاء هذا الحديث حديث صحيح عن عبد الله بن عمر قال: { كنا نقول والنبي صلى الله عليه وسلم حي: أبو بكر ثم عمر ثم عثمان -يعني في الفضل- فيبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ولا ينكره } أي يقر ترتيبهم على هذا الفضل، فيدل على أن أفضلهم أبو بكر ثم عمر يليه في الفضل، ثم عثمان يليه أيضا في الفضل، ولا ينكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم. كذلك ذكر العلماء أن عليا رضي الله عنه كان يعترف بفضل أبي بكر وعمر يقول: صحت الرواية عن علي أنه قال: خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر ولو شئت لسميت الثالث. قيل: إنه يريد نفسه أنه هو الثالث، وقيل: إنه يريد عثمان ولعل هذا هو الأقرب؛ لأنه يعترف بخلافة عثمان فهذا دليل واضح، ذكروا أنه متواتر عن علي اعترافه بفضل هذين الخليفين. ولكن الرافضة لا يعنون بالأحاديث الصحيحة، ولو فتشوا لوجدوا أن هذا هو الثابت عن علي الذي يعترفون بأنه وليهم وخليفتهم، فكيف مع ذلك يصدقون الأكاذيب، ويكذبون الحق الصدق الثابت عن علي الذي هو متواتر عنه وثابت عنه كالشمس؟ اعترافه بخلافة أبي بكر وعمر. إن الروافض شر من وطئ الحصى من كل إنس ناطق أو جان فالروافض لا يستغرب عليهم إذا صاروا يكذبون، وببالغون في الكذب، ويردون الأحاديث الصحيحة.